@ 449 @ (^ وا بما تعملون بصير (2) خلق السموات والأرض بالحق وصوركم فأحسن) * * * * * * * * * * وأربعين ليلة دخل عليها الملك فيقول : أي رب ، شقي أو سعيد ؟ فيقول ا ، ويكتب الملك . فيقول أذكر أم أنثى فيقول ا ويكتب الملك فيقول : يا رب ، ما أجله ؟ ما عمله ؟ ما رزقه ؟ ما مصيبته ؟ فيقضي ا تعالى ، ويكتب الملك ، ثم يطوي الصحيفة ، فلا يزاد ولا ينقص إلى يوم القيامة ' . .

وروى سفيان أيضا عن طلحة بن يحيى ، عن عمته ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين أن النبي أتى بصبي من الأنصار ليصلي عليه ، فقلت : طوباه عصفور من عصافير الجنة . فقال : ' أو غير ذلك يا عائشة ؛ إن ا تعالى خلق الجنة وخلق لها أهلا خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم ، وخلق النار وخلق لها أهلا وهم في أصلاب آبائهم ' . .

قال رضي ا عنه : أخبرنا بهذين الحديثين أبو علي الشافعي بمكة ، أخبرنا أبو الحسن بن فراس ، أخبرنا الديبلي ، أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، عن سفيان بن عيينة . . الخبر كما ذكرنا . .

والقول الثاني في الآية أن معناها : فمنكم كافر بأن ا خلقه ، ومنكم مؤمن ومنكم فاسق . والمعروف هو القول الأول . .

وقوله : (^ وا بما تعملون بصير) ظاهر . .

قوله تعالى : (^ خلق السموات والأرض بالحق) أي : بالعدل . ويقال : بإحكام الصنعة وحسن (التقدير) ، ويقال : للحق . .

وقوله : (^ وصوركم فأحسن صوركم) قال مقاتل : خلق آدم بيده ، فهو معنى قوله : (^ وصوركم فأحسن صوركم) وعن غيره : أنه في معنى قوله تعالى : (^ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم وعن بعضهم قال خلق الإنسان في أحسن